

ما حكم أداء ما يسمى بالتحية العسكرية ؟

سُئلت اللجنة الدائمة [فتوى رقم (5963)] :
ما حكم تحية العلم في الجيش وتعظيم الضباط ؟
الجواب :

لا تجوز تحية العلم بل هي بدعة محدثة ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ " [البخاري (2697) ، ومسلم (1718)] ، وأما تعظيم الضباط باحترامهم وإنزالهم منازلهم فجائز أما الغلو في ذلك فممنوع سواء كانوا ضباطا أم غير ضباط .

وسئلت أيضا [فتوى رقم (2123)] :
هل يجوز الوقوف تعظيما لأي سلام وطني أو علم وطني ؟

الجواب :
لا يجوز للمسلم القيام إعظاما لأي علم وطني أو سلام وطني بل هو من البدع المنكرة التي لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا في عهد خلفائه الراشدين رضي الله عنهم ، وهي منافية لكمال التوحيد الواجب ، وإخلاص التعظيم لله وحده ، وذريعة إلى الشرك ، وفيها مشابهة للكفار وتقليد لهم في عاداتهم القبيحة ومجاراة لهم في غلوهم في رؤوسائهم ومراسيمهم ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مشابعتهم أو التشبه بهم وباللغة التوفيق .

وسئلت الشيخ ابن جبرين :
ما حكم وضع اليد على الرأس تحية للعلم كما يفعل في المدارس ؟

الجواب :
نرى أن ذلك بدعة ، وأن تحية المسلمين هي السلام ، فالإشارة باليد تحية النصراري كما ورد فالإشارة باليد أو الإشارة بالرأس سلام أو تحية اليهود أو النصراري .
... فالتحية للعلم إذا كان للعلم هو أحد الأعلام التي تنشر كاللواء أو نحوه فهذا لا يجوز وذلك لأنه جماد ، والتحية فيها شيء من التعظيم ، والتعظيم لا يجوز للمخلوق ، فما بالك بالجماد الذي لا ينفع ولا يسمع وإذا كان هذا تعبيرا عن التعظيم لهذا الجماد كان ذلك من الشرك !

**وإن أراد بالعلم الشخص الذي يحمله ، أو العامل ونحوه ..
فتكون التحية بالسلام لا بغيره .**

**المصدر : البدعُ والمحدثاتُ وما لا أصل له (ص 245 -
246) .**

رابط الموضوع

<http://alsaha.fares.net/sahat?14@112.uX0mbiVxxz7^1@.ef18332/2>

عبد الله زقيل
zugailam@yahoo.com